الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون: إنكم تقبلون في هذا الشهر المبارك على الطاعات وتلاوة القرآن الكريم استجابة لبشرى رسول الله ﷺ: «قَدْ جَاءَكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ». ولا شك أن في ذلك ثوابا عظيما، ولكن الثواب الأعظم هو تحكيم هذا الكتاب العظيم في كل صغيرة وكبيرة من أفعالكم؛ لأن الله أنزله للتطبيق والحكم، قال تعالى: ﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- يجب على المؤسسات الاستراتيجية الباكستانية معارضة استراتيجية باجوا/ خان الجديدة ...٢
- الحوثيون يصرخون الموت لأمريكا ويرون النجاة في حلولها! ...٢
- موكب المومياوات يسحق الفقراء ويمتص دماءهم ...٣
- الإيمان والرجولة بين سليمان القانوني وأردوغان العلماني ...٤
- ما الذي يعنيه فصلُ الدين عن الدولة في بلاد المسلمين؟ (الجزء الأول) ...٤

/raiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٩ من رمضان ١٤٤٢هـ الموافق ٢١ نيسان/أبريل ٢٠٢١ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٣٣٥ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

الإدارة الأمريكية والثورة السورية تعددت المواقف والغاية واحدة

بقلم: الأستاذ عبدو الدّلّي (أبو المنذر)

انطلقت ثورة أهل الشام في آذار/مارس من عام ٢٠١١ عفوية تطالب بأبسط الحقوق بالنسبة لشعب عاش سنوات من القمع والاستبداد، كانت الشرارة مدينة درعا وسرعان ما توسعت لتشمل كل سوريا.

طال عمر الثورة في الشام مقارنة بمثيلاتها التي كانت دافعاً لها فازداد الأمر تعقيداً وأصبح الصراع بين من خرج يطالب بحقوقه وبين من يسعى جاهداً لأن يجهض الثورة.

اختلفت مواقف الدول من حيث الظاهر تجاه الثورة بين مؤيد وبين داعٍ لحل سياسي لها؛ لذلك فقد تعددت مبادرات الحل، فمن مطالب بحسم عسكري إلى مطالب بحل سياسي، وعليه عُقدت اللقاءات الدولية وتمت المؤتمرات وشهدنا التحركات الدبلوماسية وجميعها تهدف لغرض واحد وهو إجهاض الثورة.

الثورة والدور الأمريكي فيها:

مر على ثورة الشام ثلاث إدارات أمريكية اختلفت التصريحات باختلاف الموظف، ففي أيار من عام ٢٠١١ كانت الدعوات لإجراء إصلاحات تلبي مطالب المتظاهرين لتتطور في آب من العام نفسه لتصبح مطالبة بالتنحي وهذا ما ذكرته إدارة أوباما؛ وكانت نتيجته اتفاق جنيف الذي تم في حزيران من عام ٢٠١٢.

في إدارة ترامب اختلف الأمر فقد اعتبر أن بشار أسد ليس عدواً لأمريكا وإنما التنظيمات الجهادية، وأيضاً كانت المرجعية في نهاية كل قول مقررات مؤتمر جنيف.

واليوم بايدن يصرح بأن إدارته ستتبنى استعادة الدور في سوريا بعد التراجع الذي حصل في المرحلة السابقة.

وعليه فإن الدور الأمريكي من الثورة لم يخرج عما قرر في حزيران ٢٠١٢ مهما تعالت الأصوات واختلفت الوجوه؛ ما يدفعنا للسؤال: ما هي حقيقة الموقف الأمريكي من الثورة؟

تنظر أمريكا لسوريا على أنها مستعمرة سياسية حصلت عليها في ستينات القرن الماضي بعد صراع كبير مع بريطانيا، لذلك فهي تسعى جاهدة لمنع أي حركة تعكر صفو سيطرتها، سواء أكانت ثورة شعبية أو تدخل دول؛ لذلك فقد سعت خلال سنوات الثورة الماضية لمنع حصول أي شيء على كونها صاحبة السيادة في سوريا.

فضبطت الحركة الثورية من خلال تجهيز مشروع سياسي لها وجهزت المعارضة لتوقع على ذلك، بالمقابل فقد أغلقت حدود الدول التي قد يأتي منها ما يخرب عملها، وضبطت المال والسلاح الداخل للبلاد عبر غرف عمليات.

وكذلك أوعزت لرجالاتها في تركيا والسعودية وغيرهما للتدخل المؤثر لاحتواء المشهد وضبطه بكافة أدواته، وهذا ما حصل، كل ذلك لمنع أي تحرك مناوئ لسياستها.

والسؤال هل استطاعت أمريكا كبح جماح الثورة؟

إن القارئ لما سبق والمتابع بغير بصيرة للساحة يجد أن أمريكا استطاعت كبح جماح الثورة وضبطها، ولكن ما حصل في الذكرى العاشرة للثورة يؤكد عكس ذلك، فقد كان إحياء الذكرى موعداً سعت من خلاله أمريكا لتثبيت عدة نقاط؛ ودعوات من الحاضنة لتنفيذ القرار ٢٢٥٤ الذي قرر في جنيف ٢٠١٢ القاضي بحل سياسي على الطريقة الأمريكية.

ولكن لم يحصل شيء مما ذُكر فلا مطالبات بتطبيق جنيف ولا شرعية أعطيت للتركي، وإنما أعادت الذكرى شعارات الثورة في بداياتها "الشعب يريد

..... التتمة على الصفحة ٣

اتفاق البرهان والحلو تنفيذ لأجندة أمريكا في السودان

بقلم: الأستاذ عبد السلام إسحاق*

انشغل أهل السودان، وضجت الأوساط السياسية فيه بتوقيع إعلان المبادئ يوم ٢٠٢١/٣/٢٨م بين رئيس مجلس السيادة في حكومة الفترة الانتقالية البرهان، ورئيس الحركة الشعبية قطاع الشمال الحلو، وتسارعت ردود الأفعال المناهضة لبنود الاتفاقية. ومما ورد في هذا الإعلان ٢-٢: (حق شعب السودان في المناطق المختلفة في إدارة شئونهم من خلال الحكم اللامركزي أو الفيدرالي)، و(٢-٣): (تأسيس دولة مدنية ديمقراطية فيدرالية في السودان تضمن حرية الدين والممارسات الدينية والعبادة لكل شعب السودان وذلك بفصل الهويات الثقافية والإثنية والدينية والجهوية عن الدولة ولا تتبنى الدولة دينا رسميا ويجب أن تستند قوانين الأحوال الشخصية إلى الدين والعرف والمعتقدات بطريقة لا تتعارض مع الحقوق الأساسية).

وقبل هذا الإعلان بستة أشهر وقع حمدوك مع الحلو في أديس أبابا يوم ٢٠٢٠/٩/٤م، اتفاقاً مشابهاً، ويتضح تسابق حكام السودان الجدد في إرضاء أسيادهم على حساب عقيدة الأمة. وبالنسبة للصراع الضاري بين قوى الكفر فإن أمريكا استطاعت أن تسحب البساط من تحت أقدام بريطانيا. وتلقى البرهان التهنئة من المبعوث الأمريكي للسلام في السودان دونالد بوث ومبعوث الاتحاد الأوروبي بالخرطوم روبرت فاندل، وقال المبعوث الأمريكي إن التوقيع خطوة عظيمة في اتجاه استكمال سلام السودان، وطلب من عبد الواحد نور رئيس حركة جيش تحرير السودان اتخاذ خطوات مماثلة. وأشاد المبعوثان بحسن قيادة رئيس مجلس السيادة للمرحلة ونجاحه في التوصل إلى حل لقضية السلام، في إشارة إلى الاختراق الذي حدث.

وأعلنت الخارجية الأمريكية ترحيبها غير المحدود على توقيع إعلان المبادئ وقالت إنها تتطلع لمزيد من الخطوات للوصول إلى اتفاق السلام. وقد رحب مجلس شركاء الفترة الانتقالية في اجتماعه بالقصر الجمهوري وفق التصريح الصحفي الذي أدلته الناطقة باسم المجلس دكتورة مريم الصادق ٢٠٢١/٣/٢٩م.

إن سيطرة أمريكا على ملف السلام المزعوم هو جزء من تحكم أمريكا الكامل على مقاليد حكم الفترة الانتقالية وآلت كل الأمور الحساسة للمكون العسكري داخل الحكومة، وأصبح الجانب المدني يقوم بدور الكومبارس، وحتى حركات التمرد المسلحة تتحكم فيها أمريكا، التي تسعى لتفتيت ما تبقى من السودان وتغيير هوية الأمة بالعلمنة. قال تعالى: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾.

بوجود هؤلاء الحكام، والوسط السياسي المرتبط بالغرب الرأسمالي، أصبحنا نلدغ من الجحر نفسه مرات ومرات، ففصل جنوب السودان عن شماله، وحركة الحلو برعاية أمريكا، ولأن عقلية أمريكا الرأسمالية هي عقلية جشعة فلا تشبع، بل تريد المزيد، حيث لم يشبعها جنوب السودان، بل يسيل لعابها لكل موارد السودان في كردفان، ودارفور والنيل الأزرق وغيرها، وهو ما يهيئ له إعلان المبادئ الموقع بين البرهان والحلو، وقد جاءت الفرصة على طبق من ذهب عن طريق حكام جل همهم إرضاء أمريكا، والعجيب في الأمر أنهم أكلوا عجوة الديمقراطية اللينة، ونفذوا أجندة العدو بالحرف الواحد.

وهنا نسأل: هل خرج الشباب في ثورتهم من أجل فصل عقيدتهم عن حياتهم؟ ومن الذي فوض البرهان والحلو وحمدوك لتوقيع هذه الاتفاقيات الخيانية؟

إن ملف السلام منذ بداية الفترة الانتقالية، هو ساحة للصراع بين طرفي الحكم؛ عسكر أمريكا القابضين على زمام الأمور، وبين أدوات أوروبا وزوار السفارة البريطانية، وحتى مقر المفاوضات في جوبا حكامها عملاء أمريكا، وكذا الحركات المسلحة، وكان

..... التتمة على الصفحة ٣

حق العودة شَرَكٌ خطير

راج كثيراً بين أوساط أهل الشام مسألة أن نظام تركيا أردوغان بالتعاون مع قادة الفصائل سيعيدهم إلى قراهم التي هُجروا منها بالتواطؤ بين النظام التركي وبين قادة الفصائل. فاستحضروا شعار ما يسمى (حق العودة) الذي رفعه وطالب فيه أهل فلسطين طوال عشرات السنين، ولكنه بات طي النسيان أو كاد بتقادم الزمن وتعاظم المؤامرات. لقد تداول أهل بعض مدن الشام التي تم تهجير أهلها تنفيذا للمؤامرات الدولية من مثل (خان شيخون والمعرة وسراقب وكفر نبل وتل رفعت وحمص والغوطة) هذا المصطلح، وأصبحت العودة إلى الديار أقصى ما يتمناه من يسكن مع عائلته في خيمة لا تقيهم برد شتاء ولا حر صيف مع معاناتهم من تسلط أمنيي الفصائل وظلمهم، وأصبح شياطين الإنس الذين كانوا سببا في مأساتهم يزيّنون لهم هذا الشعار - حق العودة - ويحاولون من خلاله إعادتهم إلى حظيرة نظام الإجرام عبر الحل السياسي الذي تريده أمريكا الصليبية بذريعة حقن دماء أهل الشام ووضع حد لمعاناتهم ومآسيهم. إلا أن المآسي والنكبات التي يعاني منها أهل الشام بسبب تهجيرهم من مدنهم وقراهم وبيوتهم، ورغبتهم التي تعتمل في صدورهم في العودة إلى مواطنهم، يجب أن لا تمنعهم من رؤية الأمور على حقيقتها، والوعي على خطر المكيدة التي تدبر لهم والمؤامرة التي يحوكها ضدهم المتآمرون - الدوليون والإقليميون والمحليون - عليهم للالتفاف على ثورتهم المباركة وإجهاضها، والقضاء على كل تطلعاتهم وأهدافهم وهدر دمائهم وتضحياتهم.

والسؤال الذي يقحم نفسه في ذهن كل صاحب بصر وبصيرة هو، هل يعقل أن مَن كان وما زال سببا في مأساة أهل الشام، يمكن أن يكون مشفقا عليهم رحيما بهم حريصا على مصالحهم؟! أم أن ما يقوم به من دعوة للحل السياسي الأمريكي وسعي إلى تنفيذه، ومن ثم المناداة بحق العودة؛ ما هو إلا مكر وخداع، ليعيدهم إلى العيش في كنف الظلم وتحت وطأة القهر والعبودية من جديد في ظل حكم نظام طاغية الشام العلماني عميل أمريكا الصليبية الحاقدة على الإسلام والمسلمين؟! لذلك فالواجب على أهل الشام أن يدركوا أن شعار حق العودة، وحتى العودة نفسها إن حصلت في ظل الظرف القائم، ووفق الحل السياسي الذي تسعى له أمريكا؛ لن تنهي معاناتهم بل ستزيد من مأساتهم ومن فاتورة التضحيات التي سيستمرون في تسديدها دون مقابل. وبناء عليه يجب على أهل الشام أن يؤمنوا بأن الحل الوحيد الذي سيعيد الأرض ويحمي العرض ويحفظ التضحيات ويصون دماء الشهداء، يكمن في تصحيح مسار الثورة والتمسك بثوابتها وأهدافها وعلى رأسها إسقاط نظام الإجرام بكل أركانه ورموزه، وإقامة حكم الإسلام في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي بشّر بها رسول الله عليه الصلاة والسلام بقوله: «ثم تكون خلافة على منهاج النبوة» فهذا دليل وبشارة على عودتها بإذن الله من جديد بعد هذا الحكم الجبري لتكون ملء سمع العالم وبصره. فسارعوا يا أهل الشام إلى العمل مع حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله لإقامتها تقية نقية راشدة على منهاج النبي ﷺ، ففي ذلك وحده خلاصكم ونجاتكم وعزكم أنتم وأمتكم الإسلامية في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد. ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيراً﴾.

زيارة وفد عسكري أمني سوداني لكيان يهود استجداء رخيص وخيانة لله ولرسوله وللمؤمنين

نقلت الأخبار أن وفداً عسكرياً وأمنياً سودانيا يضم مدير المخابرات العامة، الفريق أول جمال الدين عبد المجيد، ورئيس هيئة الاستخبارات ياسر محمد عثمان، ورجحت المصادر أن يكون وزير العدل نصر الدين عبد البارئ ضمن الوفد الذي يضم أيضاً عسكريين وسياسيين، وأن الوفد سيصل إلى كيان يهود المغتصب لأرض الإسراء والمعراج يوم الجمعة أو السبت بالتزامن مع الاحتفال بما يسمى العيد الوطني لكيان يهود. وتعد هذه الزيارة هي الزيارة الرسمية الأولى من نوعها متزامنة عن قصد بتقديم المعايدة بمناسبة اغتصاب كيان يهود لفلسطين ومسجدها الأقصى المبارك. وإزاء ذلك فإن بيانا للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية السودان، أكد على أن القصد من الزيارة هو تقديم التهنئة لكيان يهود على اغتصابه الأرض المباركة، وهذا خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين، وهو اعتراف صريح من حكومة السودان الانتقالية بهذا الكيان المسخ، وهو اعتراف لا يمثل أهل السودان المسلمين الذين يتوقون لتحرير فلسطين ومسجدها الأقصى، بل وكل بلاد المسلمين المحتلة. وأنه لمن العار والشنار على حكومة الذل والهوان أن تقدم هذا الاعتراف الرخيص تستجدي به ما يسمى بالمكاسب الاقتصادية التي لا نجني منها غير السراب، وغضب رب العباد. وأن من رهن قراره للكافر المستعمر أو المغتصب، لن يأتي منه خير أبداً، ولذلك لا غرابة من تقاربه مع إخوة القردة والخنازير وعبد الطاغوت.

raya_no_335.indd 1 19.04.2021 12:38:48

مترجم

يجب على المؤسسات الاستراتيجية الباكستانية معارضة استراتيجية باجوا/ خان الجديدة

بقلم: الأستاذ عبد المجيد بهاتي – ولاية باكستان

في ١٧ من آذار/مارس ٢٠٢١، عُقد أول حوار أمني في البلاد بعنوان "حوار إسلام أباد الأمني: معاً من أجل أفكار ٢٠٢١"، تحت رعاية قسم الأمن القومي، وقد تحدث رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان، والدكتور مؤيد يوسف، والجنرال باجوا في حفل الافتتاح، عن إعادة تعريف الأمن القومي لباكستان ورسم توجه جديد لباكستان.

وبحسب رأيهم، فإنه يجب على باكستان أن تستغل إمكاناتها الجغرافية الاقتصادية، وأن تتخلى عن الماضي الذي شكلته الصورة الجيوستراتيجية للبلاد والاعتماد المفرط على القوات المسلحة. ويتطلب الانتقال من الأمن المرتكز على الدولة التقليدي إلى الأمن غير التقليدي (البشري) استراتيجية جديدة. وجوهر هذه الاستراتيجية هو الأمن الاقتصادي، الذي من المفترض أن يجلب الازدهار للبلاد من خلال التواصل مع دول الجوار، وشراكات التنمية والسلام الإقليمي.

ومع ذلك، فإنه لا يمكن أن تنجح الاستراتيجيات إلا إذا تم تحديد رؤية الدولة بشكل جيد، وفي هذا الصدد، لا تزال المؤسسات الحكومية مشوشة ومغرمة بالمثل الغربية. لقد تبنى خان شعار "دولة المدينة" لكنه فشل في نقل أي صورة ولو موجزة عن هذه الرؤية! واستخدم خان أيضاً مصطلح "باكستان أولا" الذي يشير إلى انفصالها عن الماضي، رغم أن أفعاله تؤكد ذلك. فهل رؤية خان لباكستان هي لبناء دولة على غرار الخلافة الراشدة أم أنها تتعلق بصفقة سلام مع الهند تمكّن أمريكا والهند من تركيز طاقاتهما الجماعية ضد صعود الصين؟!

إنّ استراتيجية الرؤية السابقة هي إقامة دولة الخلافة الراشدة، التي ستقلب الدولة القومية، وتلغي الدستور، وتطبق الإسلام بشكل شامل، وتسعى إلى توحيد بلاد المسلمين، وتنطلق في اقتصاد للحرب، وتحمل الإسلام إلى العالم. وتُلزم الرؤية الأخيرة تبني استراتيجية تدور حول سياسة خارجية مبتورة، والتهدئة تجاه الهند مع احتمالات السلام بشروط مودي، وسن سياسات ليبرالية جديدة، وخضوع باكستان أكثر لواشنطن للوقوف إلى جانب أمريكا ضد الصين. فهل يبدو هذا السرد مألوفا؟

منذ خمسينات القرن الماضي، كانت استراتيجية باكستان الوحيدة هي تشكيل تحالف مع أمريكا مقابل منافع مادية لم تتحقق أبـداً. وتسببت العواقب المؤلمة للعلاقة غير العادلة في إلحاق خسائر فادحة بوحدة أراضي باكستان، وتسببت في تقويض السيادة الاقتصادية والسياسية، وفي تقويض التنمية البشرية. وخلال الحرب الباردة، استخدمت أمريكا باكستان في المواجهة ضد التوسع السوفيتي. وفي الثمانينات، تلاعبت أمريكا في باكستان لإدارة الجهاد الأفغاني الذي أوقع السوفييت في حرب استنزاف أدت إلى هزيمتهم.

وعندما انهار الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١، تخلّت أمريكا عن باكستان وتركتها تحت رحمة سياسات الأسرة الدولية، ومن خلال تسليم واشنطن لسياسات صندوق النقد والبنك الدوليين. وقد أحدثت مؤسسات بريتون وودز دماراً في الاقتصاد الباكستاني من خلال التطبيق الأعمى للسياسات الليبرالية الجديدة التي فضّلت تراجع التصنيع في البلاد وشجّعت الاعتماد على الـواردات الأجنبية، وزرعت بذور عدم التوازن المالي والعجز التجاري، ووقعت باكستان بشكل دائم في شرك الديون.

وبعد ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، اشتبكت واشنطن مع إسلام أباد مرة أخرى، ودفعت باكستان مرة أخرى أثماناً باهظة لدعمها غير المحدود لحرب أمريكا العالمية على الإسلام. وبسبب ذلك فقدت باكستان عمقها الاستراتيجي في أفغانستان وهي الآن محصورة بين عدوين معاديين. وأسلحتها النووية معرّضة للخطر، وأصبحت كشمير أكبر سجن في العالم. والتكاليف الاقتصادية المتكبّدة مذهلة، ويقدّر أحد التقديرات المتحفظة الخسارة الإجمالية للاقتصاد الباكستاني بمبلغ ١٠٠ مليار دولار.

وخلال هذه الفترة، كان جزء كبير من استراتيجية أمريكا يتمثل في استخدام باكستان لكسب الهند إلى مجال نفوذها. بينما في عام ١٩٦٦، لم تتدخل أمريكا لدعم مصالح باكستان في إعلان طشقند، وظلت واقفة متفرجة في عام ١٩٧١، حيث قطّعت الهند أوصال باكستان. وتحت رعاية أمريكية، حرّضت باكستان على الانتفاضة الكشميرية في عام ١٩٨٩. واستحوذت المقاومة الكشميرية على نسبة كبيرة من القوات المسلحة وأضعفت اقتصاد الهند بشكل كبير، لدرجة أن نيودلهي اضطرت إلى طلب مساعدة صندوق النقد الدولي. وقد مكّن هذا أمريكا من دخول الوسط السياسي الهندي ومهّد إلى صعود حزب بهاراتيا جاناتا الموالي لأمريكا من خلال تآكل شعبية حزب المؤتمر الموالي لبريطانيا في قضايا رئيسية مثل الأمن والاقتصاد. ولمساعدة حزب بهاراتيا جاناتا على الفوز في الانتخابات العامة عام ١٩٩٩ بأغلبية جيدة، أصدرت أمريكا تعليمات لباكستان بالتخلي عن مكاسبها الاستراتيجية في مرتفعات كارجيل. ولأول مرة في تاريخ السياسة الهندية، خسر حزب المؤتمر مرتين متتاليتين، في عامي ١٩٩٨ و١٩٩٩ أمام حزب بهاراتيا جاناتا وحلفائه.

وقد أدى هذا إلى البدء بحقبة جديدة من التعاون بين أمريكا والهند، تقوم على اعتماد أمريكا للهند كوكيل رئيسي لها في شبه القارة الهندية على حساب باكستان، وأدى فشل أمريكا الاستراتيجي في احتواء الصعود المذهل للصين من خلال تدابير مثل محور أوباما لاستراتيجية آسيا وحرب ترامب التجارية، إلى زيادة القيمة الاستراتيجية للهند بشكل كبير وتقليص فائدة باكستان بالنسبة لصانعي السياسة الأمريكية. وتحتاج أمريكا الهند لمواجهة الصين وتريد إنهاء انشغال نيودلهي الأمني بكشمير. وتشير إدارة بايدن إلى "إقليم اتحاد جامو وكشمير" إلى أن أمريكا غير مهتمة بإلغاء مودي للمادة ٣٧٠ كما طالب عمران خان. ومن المحتمل جداً أن يصبح خط السيطرة الفاصل بين البلدين الحدود الدائمة بين البلدين، وتشير الدلائل المبكرة إلى أن بايدن يريد تقليص التفوق التكنولوجي للصين في مجال الجيل الخامس والذكاء الاصطناعي، وكذلك التنافس على مشروع (الحزام الواحد والطريق الواحد) الصيني. ويسعى بايدن لكسب الدعم لخطة "الديمقراطيات التقنية"، وهي خطوة جريئة في اتجاه إنشاء نظام تكنولوجي ثنائي القطب. وعلاوة على ذلك، تستكشف أمريكا أيضاً طرقاً لمنافسة مبادرة الحزام والطريق في الصين. وبالطبع لا غنى عن الهند لأمريكا لتنفيذ كلا المخططين، ولكن الحزام والطريق أكبر أهمية، حيث إن معارضة نيودلهي معروفة جيداً. ولهذا السبب، تعمل أمريكا على تأجيج نيران المعارضة في تركستان الشرقية، فهي على الحدود مع الهند وهي طريق البوابة إلى آسيا الوسطى، والهدف من ذلك هو إعاقة مسيرة الحزام والطريق باتجاه الشرق.

إنّ نفوذ أمريكا في أوراسيا على المحك، وفي هذا السياق، فإنه يجب تفسير إعلان باجوا/ خان لاستراتيجية جديدة. وهي استراتيجية ترغب في جعل باكستان مركزاً للنشاط الاقتصادي، والذي يتضمن ربط آسيا الوسطى غير الساحلية بموانئ باكستان الجنوبية في جـوادر وكراتشي (الربط من الشمال إلى الجنوب)، وتسهيل التجارة بين الهند وإيران وأفغانستان وما وراءها (الاتصال من الشرق إلى الغرب)، ومن أجل تعزيز التحدي الهندي الأمريكي ضد مبادرة الحزام والطريق الصينية. وستلعب باكستان دور قناة العبور التي تجمع رسوماً ضئيلة، بينما تجني دول أخرى مثل الهند وأمريكا الثروات الهائلة. وهذا هو بالضبط ما أشار إليه السفير الأمريكي السابق مونتر عندما قال خلال الإجـراءات "ستزداد أهمية باكستان الاستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة، إذا أصبحت باكستان قوة اقتصادية حديثة" كما يفسّر حماس باجوا لدفن الماضي الجيوسياسي لباكستان والشروع في استراتيجية جيو اقتصادية جديدة لتحصين القوة الاقتصادية والعسكرية للهند، والتي ستعزز من طموحات أمريكا في الهيمنة على الصين.

يجب على المؤسسات الاستراتيجية الباكستانية أن تعارض بقوة أي استراتيجية تدور حول تحقيق الرؤية الاستراتيجية الأمريكية للمنطقة، من خلال تعزيز وإثراء الأصول الاستراتيجية للهند على حساب باكستان. وبدلاً من ذلك، فإنه يجب على المؤسسات الاستراتيجية أن تثق في القدرات الاستراتيجية لباكستان لتحقيق إقامة الخلافة الـراشـدة التي يريدها الباكستانيون والمسلمون فـي جميع أنحاء العالم. وبعد كل شيء، ألم تستخدم أمريكا الأصول الاستراتيجية لباكستان لهزيمة السوفييت في أفغانستان، وفـي شن الحرب العالمية على الإسلام ودفع الهند نحو فلك أمريكا؟! وتريد أمريكا الآن استغلال الأصـول الجيوسياسية والجغرافية الاقتصادية الباكستانية نفسها لبناء منصة قوية للهند، وأمريكا تسعى لإبراز الهند كقوة في قلب أوراسيا ووقف توسع الصين نحو الغرب ■

نظرات سياسية

الحوثيون يصرخون الموت لأمريكا ويرون النجاة في حلولها!

بقلم: الأستاذ أسيد سلامة – ولاية اليمن

حث الأمريكان بلسان برايس الحوثيين على "المشاركة البناءة" في عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة و"التواصل بجدية" مع تيموثي ليندركينج المبعوث الخاص الذي عينته الولايات المتحدة حديثاً بشأن اليمن. (موقع ٢٤ الإخباري)

ونقلت وكالة رويترز الإخبارية عن مصدرين مطلعين قولهما إن مسؤولين أمريكيين كبارا عقدوا أول اجتماع مباشر مع مسؤولين من جماعة أنصار الله (الحوثي) اليمنية في العاصمة مسقط، مع سعي الإدارة الأمريكية الجديدة إلى وضع نهاية للحرب اليمنية المستمرة منذ ست سنوات.

وأضاف المصدران أن المناقشات - التي لم يعلن عنها أي طرف - جرت في مسقط في ٢٦ من شباط/فبراير بين المبعوث الأمريكي إلى اليمن تيموثي ليندركينج وكبير المفاوضين الحوثيين محمد عبد السلام.

والآن تم الإعلان رسمياً عن المفاوضات في مسقط بين الحوثيين وأمريكا والسفير السعودي والمبعوث الأممي بعد إعلان مملكة آل سعود بلسان وزير خارجيتها حيث تجري المفاوضات في مسقط على قدم وساق وتسعى أمريكا منذ بداية عاصفة الحزم المشؤومة على إعطاء الحوثيين صفة المظلومية منذ أن حركت عملاءها للاعتداء على اليمن واستفاد الحوثيون من ذلك بأنهم المدافعون عن بلادهم وأنهم يقارعون أمريكا ويرفضونها ويرفضون مشاريعها بل وحتى بضائعها.

ولم تكتف أمريكا بهذه الحرب بأن جلست مع الحوثيين مباشرة سواء في السر أو في العلن في عُمان وفي السويد وغيرها، بل عملت في آخر أيام المجرم ترامب على تصنيف الحوثيين كجماعة إرهابية فاستغل إعلام الحوثيين هذا الأمر وحاولوا استعطاف الناس في الداخل وإظهار أن العداء بين أمريكا والحوثيين حقيقي، وسرعان ما تراجعت أمريكا عن هذا الأمر وأخرجوا الحوثيين من التصنيف، وهذا يدل على عدم جدية أمريكا في تصنيف الحوثيين كجماعة إرهابية.

وها هم الآن بعد أن نسقوا مع المنظمات الأمريكية وتسليمها كل المؤسسات الحكومية لتتولى إدارتها وتموينها، وبعد تبني رؤية منبثقة من عقيدة أمريكا (الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة) وهي رؤية علمانية بامتياز، ها هم اليوم يجلسون مع أمريكا على طاولة واحدة ويصرحون بأنهم جادون في التفاوض إذا أبدت أمريكا نيتها وأثبتت ذلك في أفعالها.

وقبل هذه المفاوضات الأخيرة اشتدت المواجهات بين قوات الحوثي وقوات هادي في جبهات عدة وذلك بعد رفع إدارة ترامب الحوثيين من قائمة الإرهاب. ومن الواضح أن الحوثيين أرادوا تحقيق تقدم كبير على قوات هادي لكي تكون ورقة رابحة لهم في المفاوضات القادمة والحل الأمريكي الجديد، ونية أمريكا واضحة من خلال مفاوضاتها مع طرف الحوثيين متجاهلة طرف حكومة هادي.

عجبا لكم أيها الحوثيون! كيف ترفعون شعار "الموت لأمريكا" وشعار المقاطعة وأنتم تطلبون الحل منها وتلبون كل دعوة تدعو إليها؟!

ألم تقرؤوا قوله تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ وأنتم تتحاكمون إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن وللأسف ترفعون شعار المسيرة القرآنية؟!

إن هذه الحرب الدائرة في اليمن ليس لأبناء اليمن فيها إلا القتل والتجويع ولم ولن تخدم الإسلام والمسلمين.

ولذلك فإنا ندعو أبناء المسلمين أن يعوا ما يدور حولهم، فأطراف الصراع يرون كل الحلول معقولة ومقبولة في جنيف ومسقط و...الخ ما عدا الحل الذي يوحد الأمة الإسلامية وما عدا الاحتكام إلى شرع رب العالمين، فهذا في قواميسهم غير موجود! ولقد دعاهم حزب التحرير ولا يزال يدعوهم ويناشدهم إلى الاحتكام إلى شرع رب العالمين، أفلا يلبون دعوته بدلا من تلبية دعوات أعداء الإسلام؟! حزب التحرير يناشد المتصارعين ويدعوهم إلى الاحتكام إلى شريعة الإسلام بدلا من التحاكم إلى الأمم المتحدة، ويستنهض همم المسلمين ويستنصر أهل القوة والمنعة من الضباط والجيوش وغيرهم للعمل لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وهي لكائنة قريباً بإذن الله فقد وعدنا بها الله سبحانه ومن أصدق من الله قيلا: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيباً﴾ ■

حكام الضرار يكافئون الصين على قتلها وظلمها للمسلمين

قام وزير خارجية الصين وانغ يي بزيارة ثلاثة بلاد إسلامية ما بين يومي ٢٤ و٢٠٢١/٠٣/٢٧ وهي السعودية ومن ثم تركيا وآخرها إلى إيران. وأجرى محادثات مع ولي العهد السعودي ومع الرئيس التركي ومع الرئيس الإيراني ووقع اتفاقية مع إيران، وأعلن عن التزام تركيا بتطوير الشراكة الاستراتيجية مع الصين.

الراية: إن هذه الأنظمة وغيرها من الأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية لا تهمها قضايا المسلمين ونصرتهم، فكل ما يهمها هو تحقيق منافع تجارية واقتصادية، وهي مستعدة للتنازل عن قضايا المسلمين كما تنازلت عن فلسطين ليهود، وعن قضية المسلمين الروهينجا في ميانمار فلم تقم بنصرتهم، وتنازلت عن كشمير للهند وعن جنوب قبرص لليونانيين وغيرها الكثير من القضايا. بل هي قد تنازلت عن قضية الإسلام وهي تطبيقه وحمله للعالم. وهنا يتأكد مرة أخرى وجوب العمل على إسقاط هذه الأنظمة لكونها لا تتبنى قضية الإسلام، وتبيع قضايا المسلمين بثمن بخس، وتوثق علاقاتها مع أعداء الإسلام الذين يضطهدون المسلمين، وهذا الواجب يقع على جميع المسلمين بأن يهبوا هبة رجل واحد في وجه هؤلاء الحكام لتبني قضية الإسلام ولنصرة قضايا المسلمين، ومن أجل تحقيق ذلك لا بد لهم من الاستجابة لدعوة حزب التحرير بالعمل على إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

موكب المومياوات يسحق الفقراء ويمتص دماءهم

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

في قلب مدينة القاهرة وفي احتفالية كبرى من حيث البذخ والإنفاق جابت نحو ٢٢ مومياء ملكية مصرية فرعونية، شوارع المدينة منطلقة من المتحف المصري العريق قرب ميدان التحرير الشهير، وصولا إلى المتحف القومي للحضارة المصرية في الفسطاط جنوب العاصمة، حيث ستستقر في انتظار افتتاح المتحف الحديث للزوار والسياح، في الثامن عشر من الشهر الجاري، بالتزامن مع يوم التراث العالمي. (أورينت)، هذه الاحتفالية التي تكلفت أموالاً طائلة تحملتها خزينة الدولة التي فتحت لهذا العمل بلا حساب وكأن هذا ما يحتاجه الفقراء أو أنه ما سيسد جوعة بطونهم ويكفيهم التفتيش في قمامة الأغنياء بحثا عما يشبع بطون أطفالهم!

كشف وزير الآثار المصري أن إنشاء متحف الحضارة بعين الصيرة وحفل وموكب نقل المومياوات "تكلف أموال كثير قوي قوي قوي قوي قوي، بتوجيهات مباشرة من رئيس الجمهورية"، بحسب قوله، وأضاف أن تكلفة المتحف الكبير وحده - حتى الآن - والذي سيتم افتتاحه العام القادم تتجاوز ١٥ مليار جنيه، وأوضح الوزير أن الصرف على الآثار غير مسبوق، ومن ميزانية الدولة، وأشار إلى أنه رفض الحديث عن المصروفات وهو يخاطب العالم، نعم فهو هنا يخاطب العالم، بينما يمر هذا الموكب فوق مناطق في قلب القاهرة قهر النظام أهلها وهدمها فوق رؤوس ساكنيها وعلى ضواحيها وبطول مصر وعرضها مآس أكبر من أن تسرد في معرض حديث.

خطاب العالم في نظر هؤلاء أهم من توفير الطعام والسكن والملبس للناس، بل تجبى أموالهم ومدخراتهم لتنفق هنا ولو كانت كل ما تبقى لديهم بينما حين يتعلق الأمر بالإنفاق على مصالح الناس ورعايتهم يخرج علينا رأس النظام بمقولات أصبح الناس يتندرون بها كمثل قوله (مش قادر أديك) و(محدش قلكم إن إحنا فقرا قوي) ومقولته الشهيرة الخاصة بتذاكر المترو التي ضاعفها على الناس (أنا كمان غلبان مش قادر)، بينما هناك حقيقتان في الأمر لا مراء فيهما؛ الأولى أن مصر بمواردها وثرواتها تستطيع أن تنفق وتتكفل بكل رعاياها بشرط توقف النهب والتفريط وإهدار هذه الثروة لصالح الغرب، وتمكين الناس من استغلال هذه الموارد وإنتاج الثروة منها وهذا ما لا يفعله النظام بل يمنعه، والثانية أن هذا النظام ينفق ببذخ شديد وبغير حساب على أمور أخرى لا حاجة للناس بها ولا تعنيهم ولن ينالهم منها خير، فما الذي سيعود على الناس من موكب المومياوات؟! ما الفائدة التي سيحصلها الفقراء، غير الحسرة على أموالهم التي تنفق بسفه؟ وما الفائدة التي تعود على الناس من مدينة الأشباح أو عاصمة السيسي ذات الأسوار وما يصاحبها من طرق وكباري لخدمتها وتسهيل الانتقال منها وإليها؟! ما الفائدة التي سيجنيها الناس من عاصمة لا يسكنها غير أرباب المال والأعمال والنخب ولا يسمح لعوام الناس بدخولها إلا لخدمة السادة شأنها شأن كل التجمعات السكنية الجديدة؟! بيوت وقصور لعلية القوم تحيط بها مساكن ضيقة محدودة المساحة والخدمات لعامة الناس لخدمة سكان القصور وتلبية حاجاتهم، هذا واقع يراه من عاش وسكن في تلك المدن والتجمعات الجديدة أو بالقرب منها، كما لا توجد دولة فقيرة تبني عشرات القصور الرئاسية أحدها أكبر من البيت الأبيض! فهل سيسكن الناس في تلك القصور؟ وما حاجة الدولة إليها وبطون أبنائها جائعة؟ ورحم الله عمر فلم يبن لنفسه قصرا في المدينة وكنوز كسرى وقيصر تحت قدميه، ولم يشتر لنفسه دابة ولا ثوبا من بيت المال مستأثرا به عن باقي المسلمين، ولم يزد لنفسه في العطاء عنهم، بل كان يقسم ما يأتيه على الناس على حد سواء وعندما شكره أحدهم اغتاظ وقال: "ما بال أقوام نعطيهم حقوقهم فيظنونها منة منا عليهم".

الحقيقة التي يجب أن يعيها أهل مصر أن ثروات بلادهم ومواردها هائلة وبحدودها القطرية فقط يكفي مورد واحد منها كي لا يبقى في مصر فقير واحد، ويكفي استغلال مساحتها القابلة للزراعة واستغلال طاقات شبابها المهدرة لكي تكتفي مصر ذاتيا ولا تستورد شيئا من غذائها، بل ستصدر للعالم قمحا وأرزا وغير ذلك، ناهيك عن النفط والغاز والذهب وباقي المعادن، فضلا عن دخل قناة السويس، ودون أي اعتبار لضرائب وجمارك ورسوم تجبى من الناس ولا يجوز أخذها منهم، بينما هي في الحقيقة المورد الرئيسي للنظام المفلس فكريا وإداريا، فلا يملك أي حلول حقيقية إلا عصاه الغليظة التي يلوح بها ويضرب من يبادر للاعتراض على قراراته الكارثية التي تعدت السفه وتستوجب الحجر، فأزمة مصر الحقيقية ليست الفقر بل هي في هذا النظام الذي حكمها لعقود لم تر مصر أسوأ منها أو مثلها منذ الفتح الإسلامي الذي حرر مصر وأهلها من استعباد الرومان ونهبهم لثروات الناس كما يفعل الغرب وعملاؤه الآن.

عندما تكلم السيسي منفعلا في السابق وقال (احنا فقرا قوي) مؤكدا أنه يصف المرض وكأن الفقر عيب أو مرض يجب علاجه، بينما الفقر هو أثر للمرض الحقيقي الذي تمكن من الأمة كلها وليس مصر وحدها وهو غياب سلطان الأمة ودولتها وتمكن الغرب منها وحكمها برأسماليته وأدواته المنفذين لها، والتي تمكنه من نهب الثروات والخيرات وإبقاء البلاد في ربقة تبعيته لأطول فترة ممكنة، ومعرفة الداء أقرب طريق لمعرفة الدواء، ودواء مصر والأمة بعمومها هو اقتلاع الرأسمالية بكل أشكالها التي تخادع الناس بها وبكل أدواتها التي تنفذها وتطبقها على الناس من الحكام العملاء ومن شايعهم، والانعتاق الكامل من التبعية للغرب الكافر المستعمر بكل أشكالها وصورها، واستبدال نظام الرعاية الوحيد بها، النظام الذي يضمن كفاية الناس ورفاهيتهم ورغد عيشهم بأحكام وقوانين تلزم الدولة والمتنفذين فيها برعاية الناس حق الرعاية في دولة تطبق عليهم الإسلام في الداخل وتحمله للعالم رسالة هدى ورحمة يخرج بها الله الناس من ظلمات الرأسمالية إلى نور الإسلام. اللهم هيئ لها ولحملة الدعوة إليها أنصارا كراما كأنصار الأمس يُعز بهم الإسلام وأهله، اللهم عجل بها واجعل مصر حاضرتها واجعلنا من جنودها وشهودها ■

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

تتمة: اتفاق البرهان والحلو تنفيذ لأجندة أمريكا في السودان

المبعوث الأمريكي قد أمر بأن السلام لا يأتي إلا عبر بوابة جوبا! وهو ما سهل على العسكر إحكام قبضة أمريكا على هذا الملف وسحبه من حمدوك ربيب أوروبا، والصورة أصبحت واضحة تماما بأن أمريكا قد أحكمت قبضتها على السودان.

أما قضية علمانية الدولة فالسودان منذ خروج المستعمر الإنجليزي بجيوشه وإلى يوم الناس هذا لا يزال يحكم بالعلمانية، فالتشريعات والقوانين والدساتير المتعاقبة مصدرها إرادة الشعب والأغلبية، ولكن الاختلاف هو أن بعض الحكومات تطبقها باستحياء وتحت شعارات الإسلام ولي أعناق بعض أحكام الإسلام الموجودة في قانون الأحوال الشخصية والميراث، وحتى هذه الأحكام جاء الوقت ليتم سلخها بالكامل من نظام الإسلام، بينما الحكومات السافرة مثل حكومة الفترة الانتقالية تريدها علمانية صريحة دون حياء، ولا خجل، أما الحكم اللامركزي ومنه الحكم الذاتي أو الفيدرالية فتعتبر إضعافا لوحدة البلاد بتقسيمها إلى أقاليم أشبه بالدول حيث يستمد حكام الأقاليم سلطة الحكم ذاتيا من أهل الإقليم، هذا فضلا عن أنه يخالف الحكم الشرعي الذي قضى بأن نظام الحكم في الإسلام نظام وحدة ليس غير.

فيا أهل السودان أهل (التقابة) والقرآن، أليس من العار والشنار أن تتحول بلادنا إلى ساحة صراع دولي عبر الحكام والساسة ومن رضعوا من ثدي السفارات، وقادة الحركات المسلحة، والأحزاب، والكيانات يتسابقون في إرضاء أسيادهم ويحوكون الدسائس ويتآمرون على البلاد والعباد ويحاربون الإسلام وأنظمته في الحياة؟! فلن يردع هؤلاء ومن يقف وراءهم، إلا دولة الخلافة، وليس في الساحة اليوم من يعمل لها إلا حزب التحرير فاتخذوه قيادة لكم، فقد حان الوقت لاستلام المسلمين زمام الأمر، وما يحدث هو مقدمة لبزوغ الفجر الموعود. قال البروفيسور تسيفي سفر المحاضر في العديد من الجامعات الأمريكية واليهودية يوم ٢٠١٨/١/٢٦م: "في غضون عقد من الزمان ستتوقف أمريكا عن لعب أي دور خارجي وذلك لأول مرة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية مما يفسح المجال لبروز الإمبراطورية الإسلامية" وجزم بأن "الإسلاميين هم من سيتولى حسم مصير العالم خلال عشرات السنين القادمة ويقررون ما يدور فيه". والأمة تتطلع لتعيش في ظل أحكام رب العالمين؛ نظام الإسلام، فقد آن لكم يا أهل السودان أن تسلموا القيادة لحزب التحرير بعد أن عرفتم حقيقة هؤلاء الحكام الخونة، فاعملوا لخيري الدنيا والآخرة يرحمكم الله، فالمسلمون يجزمون بعودتها راشدة على منهاج النبوة ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

تتمة كلمة العدد: الإدارة الأمريكية والثورة السورية ...

إسقاط النظام".

كان المميز بالمتظاهرين العدد والمناطق، فبالإضافة لإدلب انضمت درعا وبعض مناطق الغوطة، وهي مؤشرات دللت على أن الثورة لا تزال على عهدها الأول وأنها لم تتغير أو يتم كبح جماحها؛ فالثورة تولد كل يوم وتنمو في كل يوم وليس ما حصل من مظاهرات السنة العاشرة إلا دليل على ذلك.

هل هناك حل أمريكي يلوح في الأفق؟

تعيش الإدارة الأمريكية اليوم موقفاً لا تحسد عليه، عبر عنه كبار موظفيها على مستوى الرئاسة والخارجية والناطقين الرسميين فتارة لا محل للأسد، وتارة نحن لا نريد تغيير النظام ولكن نريده أن يغير سلوكه، مرة يتم الوصف بأنه فاقد للشرعية ثم يُقال إنه سيكون في المرحلة الانتقالية.

بناءً عليه وإلى الآن لا بوادر حل تلوح في الأفق وحتى من جهزتهم كشخصيات بديلة يخطفون الأنظار في بداية قولهم سرعان ما ينساهم الناس كأي سلعة تجارية كاسدة، فلا حجاب نال الشعبية المطلوبة ولا غيره.

ثورة الشام إلى أين؟

إن الله قد تكفل بالشام وأهله، فاليقين عندنا نحن أهل الشام أن ما يحصل إنما هو دائر في كفالة الله سبحانه، فالثورة على مر سنوات عشر مضت كانت ذخيرتها دماء وأعراضاً وتهجيراً وخوفاً وكل ذلك قد يراه البعض شراً ولكن الله وصف بأن فيه الخير، قال تعالى: ﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾.

تضحيات كفيلة بأن تُبقي الثورة متقدة حتى تحقق ما خرجت لأجله، وما ارتقت للحصول عليه؛ إسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه وإقامة حكم الإسلام.

لقد وصلت الثورة اليوم إلى نهاية طريقها إن شاء الله تعالى وهذا يقيننا بربنا والأيام تشهد أن بوادر التغيير الصحيح لاح بريقها فالظلم قد غطى كثيراً من المناطق والأقنعة تسقط تباعاً والغربلة لا تزال قائمة، وبالمقابل البناء مستمر والوعي أصبح السمة العامة للثورة؛ ولكن وحتى لا يتكرر ما حصل عام ٢٠١١ بأن يتم ركوب موجة الثورة وحرفها كان لزاماً أن تكون هناك ثوابت تحدد طبيعة الصراع، وكيف هو، وبين من ومن، وكيف السبيل للخلاص، وفوق كل هذا تكون هذه الثوابت أسساً تقوم عليها عملية التغيير لعل الله يجعلها باباً من أبواب تنزيل نصره ■

اجتماع بافوس تحرك سياسي خبيث لدعم كيان يهود الغاصب

استضافت قبرص، الجمعة ٢٠٢١/٠٤/١٦م، اجتماعا لوزراء خارجية كيان يهود والإمارات واليونان، أجريت خلاله محادثات وصفت بأنها تعكس "الوجه المتغيّر" للشرق الأوسط، وقال وزير خارجية يهود غابي أشكينازي في مؤتمر صحفي في مدينة بافوس الساحلية "هذه الشراكة الاستراتيجية الجديدة تمتد من سواحل الخليج العربي" إلى البحر المتوسط وأوروبا. وتعقيبا على ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة: يأتي هذا الاجتماع لخدمة كيان يهود، والتمهيد لتفاهمات حول التنقيب عن الغاز المكتشف في شرقي المتوسط، وترتيب بعض الملفات السياسية والأمنية والاقتصادية التي تخدم الكيان. لقد أظهر المجتمعون مدى اهتمامهم بأمن كيان يهود ومصالحه وهذا هو الوجه الحقيقي لتلك الدول والأنظمة وتلك هي العقلية التي تشترك بها وتتبناها عقلية الاحتلال ونهب الثروات والتآمر على المسلمين وما هذه اللقاءات إلا حلقة جديدة تضاف إلى سلسلة المؤامرات المستمرة على قضية فلسطين وما يتعلق بها.

مجلس الوزراء السوداني يلغي قانون مقاطعة كيان يهود

نشر موقع (الجزيرة نت، الثلاثاء، ٢٤ شعبان ١٤٤٢هـ، ٢٠٢١/٠٤/٠٦م) خبرا ورد فيه: "أجاز مجلس الوزراء السوداني الثلاثاء مشروع قانون يلغي قانون مقاطعة (إسرائيل) الذي أقر في العام ١٩٥٨ في أحدث خطوة في مسار التطبيع بين السودان و(إسرائيل). ويحظر قانون مقاطعة (إسرائيل) على السودانيين عقد صفقات مع أشخاص يحملون الجنسية (الإسرائيلية) أو شركات مملوكة لهم، كما يمنع التبادل التجاري مع (إسرائيل) واستيراد السلع المصنعة كليا أو جزئيا في (إسرائيل)، ويعاقب مخالفه بالسجن ١٠ سنوات مع الغرامة المالية".

الراية: **إن إلغاء قانون مقاطعة كيان يهود يعني السماح لأهل السودان بعقد صفقات مع مغتصبي الأرض المباركة فلسطين أو شركات مملوكة لهم. ويسمح كذلك بالتبادل التجاري مع كيان يهود واستيراد السلع المصنعة كلياً أو جزئياً فيه بعد أن كان يعاقب من يقوم بذلك بالسجن ١٠ سنوات مع الغرامة المالية. وهذا يعني أن الحكومة الانتقالية المجرمة تجر أهل السودان جرا وتدفعهم دفعا للتطبيع مع كيان يهود. إن الواجب على أهل السودان هو أن يطيحوا بهذه الحكومة العميلة، التي تسلقت على ظهر ثورتهم، بل ويقتلعوا النظام برمته وليس بتغيير رأسه وبعض الأشخاص كما حصل مع نظام البشير، وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة على أنقاضه، لتحرر الأرض المباركة وتطهر مسرى رسول الله عليه الصلاة والسلام.**

كلما تأخر استئصال الطغاة زاد الظلم والألم

أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية سوريا أن أي مريض كلما تأخر عن العلاج ضعف. وهذا الحال ينطبق تماما على مصيبتنا في تسلط الظلمة والطغاة علينا، فكلما سكتنا عنهم وتأخرنا عن تغييرهم واقتلاعهم، زاد طغيانهم علينا واحتاج تغييرهم إلى فاتورة أكبر. وأكد أيضا: أن عدم التشخيص الواعي يؤخر نجاح العلاج، رغم كل التضحيات والجهود المخلصة. وكما أن المريض يحتاج إلى الطبيب البارع. كذلك تحتاج الأمة إلى الثلة الواعية من أبنائها لتشخيص مرضها الأخطر، وتقديم العلاج المناسب لها، لافتا إلى أن حزب التحرير قد بين أن غياب الحكم بما أنزل الله وتسلط حراس مصالح الغرب الكافر وأنظمته العفنة هو الداء الحقيقي. لذلك كانت قضيتنا المصيرية هي العمل لاستئناف الحياة الإسلامية، بإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة. وعلينا أن نؤمن بأن ما نقدمه من تضحيات وأثمان ونحن نسير في الطريق الصحيحة أقل بكثير مما نبذله من معاناة وتضحيات في حال استمرار الحكم الجبري.

الإيمان والرجولة بين سليمان القانوني وأردوغان العلماني

بقلم: المهندس ناصر اللهبي – ولاية اليمن

شتان بين صاحب العقيدة والمبدأ وبين صاحب الهوى والعمالة وحب الشهوات، قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

نعم، إنه سلطان السلاطين، قاهر الصليبيين، المجاهد المخلص، حامي صرح دولة الإسلام، السلطان سليمان القانوني يوجه رسالة إلى فرانسوا الأول ملك فرنسا يقول فيها: "لقد بلغني أن الرجال والنساء في بلادكم يتراقصون بشكل يخالف الحياء والأخلاق، ولأن بلادكم لها حدود مع بلادنا فإن هناك احتمال أن تنتقل تلك الوقاحة إلى ديارنا، ولهذا عندما تصلك رسالتي عليك فورا أن تنهي تلك الوقاحة وإلا جئت بنفسي لأمنعها". التوقيع/ سلطان السلاطين سليمان القانوني. المؤرخ النمساوي جوزيف فون هامر. وظل الرقص سرا مائة عام. والسلطان سليمان هو الذي فك أسر ملك فرنسا بعد هزيمة فرانسوا الأول في منطقة تسمى بافيا في ٢٥ شباط/فبراير ١٥٢٥م، ووقوعه أسيراً في يد كارل الخامس وحبسه في مدريد.

إنها العزة والكرامة، والنخوة، إنها الرجولة المنبعثة من الإيمان، والرسالة التي كان يحملها أجداد الرويبضة أردوغان، ذلك الممثل المراوغ على المسلمين لما سئل: لماذا لا تمنع الملاهي والدعارة في بلدك وأنت رئيس الدولة الأول؟ ولماذا ترخص لمثل هذا؟ (قناة العربية في ٢٠١٧/٢/١٧م).

أجاب متبجحا وبدون حياء أو دين، مراوغا ومضللا: "إنني أريد جيلا هو يمنعها بنفسه"! وقال في تصريح نقله تلفزيون TRT التركي في ٢٠١٧/٨/٥م خلال افتتاح جامع يلديز حميدية التاريخي عقب ترميمه بمنطقة بشكتاش في إسطنبول والذي يرجع تاريخ بنائه لعهد السلطان عبد الحميد الثاني رحمه الله تعالى قال: "عازمون على بناء أجيال تعرف دينها وترفض هذه الممارسات"!

وهذا اعتراف بالسماح لبيوت الدعارة والخنا، ومن فمه أدينه، ولو علم سلطان السلاطين واستطاع الخروج من قبره لتأديب هذا الرويبضة الصغير وقطع لسانه لخرج وقطعه، وكأن أردوغان يقول سأترك نساءنا وبناتنا تتلطخ كرامتهن حتى يكبر أبناؤهن المسلمون ويمنعوهن!! إنها قمة الدياثة، وهل تسمح لامرأتك أو ابنتك اليوم بالزنا حتى يكبر أبناؤها ويمنعوها؟! عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقُّ بِوَالِدَيْهِ، وَالدَّيُّوثُ، وَرَجِلَةُ النِّسَاءِ». رواه الإمام أحمد والنسائي والحاكم.

وأما موقفه من العلمانية والخلافة فقال لقناة العربية: "إن الأفراد لا يمكن أن يكونوا علمانيين، وأن مفهوم العلمانية الذي يؤمن به هو علمانية الدولة عبر التسامح مع كافة المعتقدات والأديان، ودعا الشعب المصري إلى بناء دولة علمانية من خلال تعديل الدستور المصري، ورفض تجريم الخيانة الزوجية بحجة أن أوروبا ستغضب عليه"، وعن سؤاله عن الخلافة قال: "إن العالم اليوم في حالة من التحول والتغير السريعين ونحن خلال هذا نتحدث عن نظام الحكم الذي نحكم به ونريده الآن كما تعلمون تركيا مقبلة على انتخابات وستكون حول التصويت على نظام الرئاسة في تركيا، هذا النظام لا يمكن أن يكون كما ذكرتموه، تركيا لا يمكن أن تصبح خلافة إطلاقا، الأمر هو تمكين الناس أن يعبروا عن رأيهم بكل حرية، ويعيشوا بكل حرية، جميع أفراد الشعب يمارس الحرية والديمقراطية، وهذه هي العلمانية.." انتهى.

والغريب والأغرب أن هناك أناسا يلقبونه باللقب الشريف (الخليفة)، وهو رجل أمريكا في المنطقة، ويحكم بالكفر، ويقتل المسلمين في العراق وسوريا وليبيا تنفيذا لمخطط سيدته أمريكا، ويتحالف مع كيان يهود ويتبادل العلاقات معه، وضمن تحالف صليبي هو حلف الناتو، ويسمح للحرام، ويبني الاقتصاد على الربا والخنا والعمالة، ثم يتجرأ على محاربة الدعاة المخلصين الذين يريدون للأمة العزة والقوة والوحدة والتمكين والاستخلاف في الأرض، فاعتقال أردوغان لشباب وشابات حزب التحرير لن يثنيهم عن العمل الجاد المجد حتى يتحقق وعد الله سبحانه وبشارة رسوله ﷺ «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ»، وشتان بين ادعاءات أردوغان الكاذبة وحقائق أجداده الصادقة! قال تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً﴾ ■

ما الذي يعنيه فصلُ الدين عن الدولة في بلاد المسلمين؟ (الجزء الأول)

بقلم: الأستاذ صالح عبد الرحيم – الجزائر

١- ماذا حل بالمسلمين حتى أسقطت دولتُهم؟

إن الوعي السياسي هو أغلى ما تمتلكه الشعوب والأمم، إذ الغَلَبة في معترك الحياة الدولية هي دوماً لمن هو أكثر وعياً سياسياً. إن أول خطوة أقدم عليها الكفارُ الغربيون لكسر شوكة الأمة الإسلامية وشرذمتها وتقطيع أوصالها والقضاء على وحدتها هي زرع فكرة فصل الدين عن الدولة في بلاد المسلمين.

قبل مئة عام تمكن الغربُ بقيادة رأس الكفر بريطانيا من الإجهاز على الخلافة العثمانية. ولم يحصل ذلك في الحقيقة إلا عندما رجحت كفة دول الغرب في الوعي السياسي، إذ الدول هي الكيانات السياسية التي ترعى شؤون شعوبها. فحين حدثت الفاجعة وألغى عميل الإنجليز ومجرم العصر مصطفى كمال نظامَ الخلافة عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى على مرأى ومسمع من شعوب الأمة الإسلامية كلها، لم يكن ذلك سوى مؤشر على تفوق الغرب في الوعي السياسي، وأن الأمة الإسلامية انتكست بعد رقي وعز ومَنَعةٍ إلى أدنى دركات الانحطاط الفكري والهبوط السياسي بعد أن فعل الكفار الأوروبيون وغيرُهم فعلتهم فيها. فلم يكن ذلك إلا تتويجاً لجهود مضنية على صعيد الفكر والسياسة على مدى أكثر من قرنين بذلتْها قبل ذلك أجهزةُ دول الغرب لإيجاد أوساط فكرية وسياسية وثقافية مناوئةٍ للسلطة المركزية في الأستانة وفي غيرها، متعاونةً مع عملاء الداخل من العرب والترك وغيرهم بخيانةٍ وعمالة أو بسطحية وسذاجة وتفاهة! فكان ذلك مؤذناً بتضعضع الدولة العثمانية من الداخل، ثم تتالت عليها ضرباتُ الأعداء من الخارج حتى حدث الانهيار المدوي أخيراً. ولا أدل على ذلك الهبوط لحظة ارتكاب الجرم يوم الثالث من آذار من سنة ١٩٢٤م من ابتهاج بل وترحيب فئاتٍ عديدة من الأمة المنهكة نفسِها بإلغاء نظام الخلافة، أملاً في التحرر والرقي واللحاق بالدول المتقدمة، في مفارقة عجيبة!! ولا يتسع المقام هنا لذكر فصول تلك الزلات والمآسي والمؤامرات والخيانات التي سبقت الزلزال، وما حل بالأمة بعد ذلك من ويلات ونكبات! ولكن لا شك أن سبب كل ذلك هو انعدام الوعي السياسي من منظور عقيدة وهوية الأمة الإسلامية. وبعد ذهاب الخلافة تمكن الأعداء من تقسيم الدولة الواحدة والأمة الواحدة إلى وطنياتٍ وكيانات سياسية هزيلة عديدة قائمةٍ على أساس الفكرة الوطنية أو القومية أو العشائرية ممزوجة كلها بالعلمانية، نصبوا على رأس كل قطر منها حاكماً عميلاً يأتمر بأوامر الغرب الكافر في كل الشؤون.

حتى إذا استاء الشعبُ في هذا القطر أو ذاك بعد عقدين أو ثلاثة أو أربعة وضاقت به الحالُ من حكم العملاء، وهو في سجن الدولة الوطنية الذي وضعه الاستعمارُ فيه، تحرك من تلقاء نفسه نتيجة الضيق، أو انتفض وثار في الغالب بفعل فاعلٍ من الأطراف الدولية من المتصارعين الغربيين على النفوذ في بلاد المسلمين، ولكن دائماً على غير هدى! فكانت الثورات والجهود الضائعة والنكسات والكفاح الرخيص خلال القرن الماضي (!!!)، وليس ذلك إلا بسبب ثقافة الغرب المسمومة، وهو ما يعني انعدام الوعي الصحيح على الطريق المؤدي بشكل قطعي إلى الخلاص. إلا أن التشخيص الدقيق والصحيح لواقع الحكم في البلاد المستعمَرة عامةً ومنها بلاد المسلمين منذ أن وطئتْها أقدامُ المستعمِر الرأسمالي البغيض إلى يومنا هذا، وذلك في أغلب أقطارها إن لم يكن في كل قطر منها، هو أن هنالك ثلاث طبقات متضافرة من الأعداء تمارس عمليةَ التحكم في الشعوب الإسلامية يجب أن يعيها أبناء الأمة جيداً:

الحاكم الحقيقي هو الغرب، الذي يمسك بزمام الأمور.

أمامَه حاكم فعلي متمثل في قيادة الجيش أو قادة المؤسسة العسكرية على صلة وثيقة مع أعداء الأمة في الغرب ولكن لا يظهر في الغالب أنه هو مَن يمارس السلطة. فهو الحاكم الفعلي الذي يضع الغربُ بيده كلَّ القوة المادية من أفراد الجيش من أبناء الشعب المسلم ومن سلاح ومن مال وشبكات اتصال وإعلام واستعلام وغيرها. مهمتهُ خدمةُ العدو وتمكينه من رقاب المسلمين ومن ثروات البلاد والحيلولة بالسياسة وأحياناً بالقوة دون تغيير "المعادلة الاستعمارية" في القطر الذي يتحكَّم فيه!! وتبرز دائماً قبضة قادةِ المؤسسة العسكرية نواطير الغرب للواجهة أي في الساحة السياسية حين يحتدم الصراع عندما تشتد الأزماتُ وينشد الناس التغييرَ الشامل وتبلغ درجة استياء الشعب أوجَها طلباً للتحرر من العدو، أي عندما يقرر الشعب بل يُقدم على قطع الصلة مع الحاكم الحقيقي الذي هو المستعمِر كما أسلفنا.

أمامَ الحاكم الفعلي في حالة الاستقرار النسبي، واجهةٌ مدنيةٌ ذات سلطة واهية في غالب الأحيان، وتتلقى الأوامر والتوجيهاتِ من العسكر أو مباشرة من المستعمِر، أو هي بالأصل منهم أي من زمرة السلطة الفعلية ولكن بلباس مدني. والثابتُ أنها تُفرض دائماً على الشعب بالقوة من طرف الحاكم الفعلي بتدبير من الغرب، أو عبر انتخابات مسرحية في أكثر الحالات. وتتمثل هذه الواجهة في الغالب في حاكم عميل سافل مفوه يتقن الدجل، ملكاً كان أو شيخاً أو رئيساً أو أميراً، وهي في محطات الصراع أول ما يُستبدل عند حدوث حراك شعبي ينادي بتغيير منظومة الحكم الفاسدة.

لذا فإن كل التحاليل للوضع في بلاد المسلمين يجب أن تكون مبنيةً على هذا التشخيص وهذا التوصيف، خصوصاً في الكيانات ذات الأنظمة والدساتير الجمهورية! وهذا مهم جداً!! إذ الجيوش في كل بلاد المسلمين هي من الشعوب، وأفرادُها يحملون عقيدةَ الأمة. ولكن عندما يتحرك الجيش للسيطرة على الوضع وإخماد الثورة لا يتحرك باعتبار بقية الشعب عدواً كما يظن ويتوهم كثير من السذج، ولكن يتحرك استجابةً لقادة المؤسسة العسكرية بوصفها الحاكم الفعلي على الأرض الذي يقف وراءه الحاكمُ الحقيقي (الغرب) وبتوجيه منه وفق التوصيف المذكور أعلاه. يُستخلص من ذلك بسهولة أن التحدي الأكبر في وجه التغيير هو جعل الجيوش - التي هي من الأمة - لا تستجيب للحاكم الفعلي إلا في اتجاه نُصرة الشعوب المقهورة في مواجهة الحاكم الحقيقي. وذلك من أصعب ما يمكن!! لذلك كان لا مناص من خوض الصراع الفكري والكفاح السياسي في أوساط المسلمين لا فرق بين مدنيين وعسكريين لإنهاض الأمة واستنصار جيوشها لإقامة دولة الإسلام وإعادة الأمور إلى السكة.

ولكن في الغالب عندما تثور الشعوب في بلاد المسلمين ويحتدم الصراع، وبتوظيف الحاكم الفعلي لفريق من "المعتدلين" من المسلمين الذين لا يعتبرون الغربَ عدواً متربصاً ولا طرفاً متآمراً، وبوضعهم في الواجهة، أو بتوظيف انتهازيين "وطنيين" مزيفين منحطين وسفلة، أو بإبراز علمانيين متزلفين جدد يحملون فكرَ الغرب وثقافتَه، سرعان ما يُمتص الغضب الثوري ويُخمد الحراك الشعبي، ثم يتم احتواؤه بفعل التفاف الحاكم الحقيقي الممسك بزمام الأمور (الغرب) على الثورة بما يمتلك من قوة ونفوذٍ في جميع الأوساط. والسبب دائماً والثابتُ هو عدم وجود الوعي السياسي الصحيح المبني على الإسلام عند نخب الأمة! فيتم بذلك سريعاً "إفراغ الوعاء".

ثم يُعاد إملاؤه بعملاء آخرين من جديد!! وبعد عقود وعندما تبلغ درجة الحرارة (الغضب والاستيلاء) حداً لا يطاق نتيجةَ ظلم الحاكم وسطوة الغرب وسوء الرعاية والنهب، تُلقى الشرارة في وسط الشعب الغاضب من طرف جهة سياسية مستفيدةٍ سواء من الداخل أو من الخارج ويبدأ الاحتجاج والتظاهر، ثم تتكرر العملية مرة أخرى وفق ما هيأ وخطط له الغرب تحسباً لكل ثورة، خصوصاً في بلاد المسلمين!!! فكيف يكون الخلاص إذن؟ ■ يتبع...

الحكومة الدنماركية تجبر لاجئي سوريا على العودة إلى الموت

قررت الدنمارك سحب تصاريح الإقامة من لاجئين سوريين، تمهيدا لإعادتهم إلى بلادهم، مبررة ذلك بـ"تحسن الوضع الأمني" في دمشق. وقال وزير الهجرة الدنماركي ماتياس تسفاي إن بلاده أبلغت سابقاً اللاجئين السوريين أن تصاريح إقامتهم "مؤقتة"، وبهذا تصبح الدنمارك أول دولة أوروبية تجرد اللاجئين السوريين من تصاريح إقامتهم، في حين، توفي اللاجئ السوري أكرم بطحيش المقيم في الدنمارك، إثر تعرضه لأزمةٍ قلبيةٍ مفاجئة، بعد استلامه قرارا بسحب إقامته.

الراية: **إن هذا الخبر يؤكد أن ما يحصل في سوريا هو حرب كونية صليبية ضد الإسلام والمسلمين، فالعالم بعجره وبجره قد أجمع على إجهاض ثورة الأمة في سوريا ومنعها من تحقيق غايتها بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فاستنفر هذا العالم المجرم جميع أدواته الدولية والإقليمية من مثل إيران وحزبها في لبنان وروسيا وتركيا ومملكة آل سعود وغيرها، والمال السياسي القذر، وها هي الدنمارك تريد أن تسلم لاجئي سوريا للمجرم السفاح الذي فروا من مجازره وسجونه وبراميله المتفجرة، إنها النظرة الساخرة نفسها للبشر، التي ميزت سياسة اللاجئين في الاتحاد الأوروبي بأكملها. إن واجهة ما يسمى بالإنسانية وحقوق الإنسان، التي تختبئ الثقافة الأوروبية الليبرالية وراءها لعقود من الزمان، قد تصدّعت وتركت وراءها القيم اللاأخلاقية والعنصرية ليراها الجميع.**

﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾

أثناء زيارته الثلاثاء ٦ نيسان/أبريل ٢٠٢١ لضريح الحبيب بورقيبة، قال رئيس تونس قيس سعيّد "أقسمت على القرآن أن أحترم الدستور"، ثم أشاد ببورقيبة لأنه حسب رأيه حرر المجتمع والعقول في جميع مظاهر الحياة، ثم أضاف قائلا "أنا مسلم وأعتز بإسلامي وبكل مسلم يريد أن يحقق مقاصد الإسلام، قل آمنت بالله ثم استقم، ولكن هناك من يريد أن يعود إلى الجاهلية بكل معانيها". في المقابل، أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس في بيان صحفي: إن القسم على احترام الدستور الوضعي الذي أقصى الإسلام يُعَدُّ جريمة في دين الله، فقد ناقض الرئيس سعيد نفسه عندما أبدى اعتزازه بالإسلام وأشاد في الوقت نفسه بالرئيس السابق بورقيبة الذي حارب الإسلام، وأضاف البيان: إن الإسلام نظام شامل للحياة، وليس أحكاما فردية أو مقاصد يفسرها الإنسان بهواه، وتساءل البيان: هل يمكن الحديث عن الاستقامة، وأحكام الإسلام مغيّبة وشريعته مستبدل بها شريعة الجاهلية؟! وخلص البيان إلى القول: إن الشعار الذي رفعه الشعب التونسي عام ٢٠١٠ كان واضحا: "الشعب يريد إسقاط النظام"، للقطع مع النظام الوضعي لصالح نظام جديد ينبثق من عقيدته الإسلامية وليس لنظام شبيه بنظام الجماهيرية الشعبية. قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالا بَعِيداً﴾.

أمريكا تُعامل بنغلادش على أنها بيدق في استراتيجيتها لتعزيز مكانة الهند وكبح نفوذ الصين

على هامش زيارة جون كيري المبعوث الرئاسي الأمريكي الخاص لشؤون المناخ، أكد حزب التحرير أن بنغلادش تُعامل بالفعل على أنها بيدق في استراتيجية الولايات المتحدة في المحيط الهادئ من أجل تعزيز مكانة الهند في هذه المنطقة لكبح نفوذ الصين، وقال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلادش: سيلاحظ مزيد من التدخل الأمريكي تحت ستار التغير المناخي، وسيتم استخدام موارد بنغلادش العسكرية والرئيسية كوقود لخدمة مصالح الولايات المتحدة والهند، مثلما استخدمت أمريكا باكستان من قبلُ لصالح الهند. وأضاف البيان: لذلك فإن زيارة قائد الجيش الهندي لخمسة أيام إلى بنغلادش بحجة تعزيز العلاقات الدفاعية حول مجموعة من القضايا الاستراتيجية يجب أن ينظر إليها من خلال العدسة نفسها. وعلاوة على ذلك، فإنه بحجة بناء القدرات وتطوير البنية التحتية لمعالجة أزمة المناخ، ستقع بنغلادش بشكل متزايد في "فخ ديون المناخ" للمستعمرين. وقد حمّل نشطاء مؤيدون لأمريكا في بنغلادش الولايات المتحدة مسؤولية أخلاقية أكبر عن تأثير الاحتباس الحراري. لذلك فإن هذه الجدية المفاجئة من أمريكا ليست سوى لتنفيذ أجندتها الخبيثة باستخدام مواردنا لمصالحها تحت ستار أزمة تغير المناخ.